

## الإصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

مسألة هل يجوز جمع العلم المؤنث بالتاء جمع المذكر السالم .  
ذهب الكوفيون إلى أن الإسم الذي آخره تاء التانيث إذا سميت به رجلا يجوز أن يجمع بالواو والنون وذلك نحو طلحة وطلحون وإليه ذهب أبو الحسن ابن كيسان إلا أنه يفتح اللام فيقول الطلحون بالفتح كما قالوا أرضون حملا على أرضات وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز .  
أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه يجوز جمعه بالواو والنون وذلك لأنه في التقدير جمع طلح لأن الجمع قد تستعمله العرب على تقدير حذف حرف من الكلمة قال الشاعر .  
( وعقبه الأعقاب في الشهر الأصم ... ) .

فكسره على ما لا هاء فيه وإذا كانت الهاء في تقدير الإسقاط جاز جمعه بالواو والنون كسائر الأسماء المجموعة بالواو والنون والذي يدل على صحة مذهبنا أنا أجمعنا على أنك لو سميت رجلا بحمراء أو حبلى لجمعه بالواو والنون فقلت حمراؤون وحبلون ولا خلاف أن ما في آخره ألف التانيث أشد تمكنا في التانيث مما في آخره تاء التانيث لأن ألف التانيث صيغت الكلمة عليها ولم تخرج الكلمة من تذكير إلى تانيث وتاء التانيث ما صيغت الكلمة عليها وأخرجت الكلمة من التذكير إلى التانيث ولهذا المعنى قام التانيث بالألف في منع الصرف مقام